تكريم المرحوم الأمير الوالد الشيخ سعد العبدالله الصباح واقتراح الأستاذة نفيعة الزويد

يوم وفاة الأمير الوالد الشيخ سعد العبدالله الصباح، كان يوما لا ينسى، يوما لا تغيب ذكراه عن البال والخاطر، والوجدان!

كان يوماً ولا كل الأيام، يوم موت الرجل الذي لم يمت! وما ان نعى الناعي الامير الوالد الشيخ سعد العبدالله الصباح، حتى كانت الكويت من أقصاها الى أقصاها تملأ شوارع وساحات المدينة في ذلك اليوم الحزين. تتهيأ لتشييع جثمان الرجل الخالد بذكراه، الى مرقده الاخير، وسط فيض من الدموع والحسرات والنحيب. رجل خالد في تاريخ الكويت الحديثة، منذ مرحلة ما قبل الاستقلال حينما خطا بخطواته الأولى نحو خدمة الكويت بجانب والده الشيخ عبدالله السالم (أبوالكويت) الذي تعلم منه حب تراب الكويت وأهلها، الى الاستقلال والنهضة الحديثة ثم مرحلة الغزو العراقي للكويت ثم مرحلة تحرير الكويت واعادة الاعمار. ولكن هذه الحياة، والموت حق على بني البشر. وفي هذا السياق اذكر جزءا من قصيدة جميلة كتبها الشاعر عبدالمحسن حمد الرشيد في رثاء الشيخ عبدالله السالم، مطلعها:

«فديناك بالأرواح لو كنت تفتدى
وكنا دفعنا عنك لو يدفع الردى
يعز علينا ان نراك مفارقا
ونقعد لا حولا لدينا ولا يدا
أبا الشعب قد خلفت في كل مقلة
وفي كل قلب: أدمعا وتنهدا
وفي كل بيت مأتما لك قائما
وفي كل ساح للفجيعة مشهدا
وما كنت إلا الحب شع بنوره
على كل بيت في الكويت فأسعدا
أحبك من لا يعرف الحب قلبه
وودك من لا يستطيع توددا
وكنت إذا ما الخطب القى بظله
لآمال هذا الشعب في الخطب معبدا
وكنت اذا ما احلو لكت ظلماتها
أضاءت له من حسن رأيك فرقدا»

من أجمل ما نشر حول تكريم مسيرة عطاء الامير الوالد الشيخ سعد العبدالله الصباح، في جريدة «الراي» العدد 10624 تاريخ 2 أغسطس 2008 بقلم المربية الفاضلة الاستاذة نفيعة الزويد، والذي اطلقت عليه اسم «العملاق الاسمر» اقتراح جاء فيه: «احتراما واكبارا للمرحوم الأمير الوالد الشيخ سعد العبدالله الصباح ان نطبع صكا بنوط خمسين دينارا عليه صورة المرحوم الشيخ سعد العبدالله الصباح، اذا كانت تسمح الجدوى المالية والسيولة النقدية بوجود نوط خمسين دينارا، والا فلنطبع صكا جديدا بنوط عشرين دينارا يحمل صورة المرحوم سموه».

بالفعل المرحوم الامير الوالد الشيخ سعد العبدالله الصباح يستحق من كل أهل الكويت وعلى المستويين الرسمي والشعبي دعم هذا الاقتراح الطيب ليرى النور خلال احتفالات العيد الوطني وعيد التحرير المقبلين، وذلك لرد جزء صغير من الواجب الكبير الذي نشعر به جميعا تجاه المرحوم الامير الوالد الحاكم الانسان، الذي افنى حياته من أجل الكويت وأهل الكويت، وللاسف قد لا يعلم الكثير من أهل الكويت بأن المرحوم الامير الوالد الشيخ سعد العبدالله الصباح هو الذي أشرف بنفسه على اعداد شكل وتنسيق ألوان علم الكويت الحديث (علم الاستقلال 1961) بتكليف من الشيخ عبدالله السالم الصباح طيب الله ثراه.

خالد الخلف

الباحث في تاريخ الكويت
Email: khlidalklaf.com

شكراً إلى مخفر السلام... وعفواً أيها النائب

كيف نقضي على الجريمة إذا ما وجد كل مجرم عضواً في مجلس الأمة يتدخل لدى أجهزة الأمن والمخافر من أجل تبرئته؟ سؤال طُرح منذ أيام في مخفر السلام، فكان الجواب الذي لا يروق للعدالة.

القصة بدأت عندما ألقى رجال مباحث مخفر السلام القبض على أحد المتهمين بالمشاركة في النصب مع ابنه المتواري عن قبضة العدالة والمسجل بحقه خمس دعاوى حتى الآن.

الوالد بعد حجزه لمدة يومين اعترف في التحقيقات بأن الأموال الناشئة عن عمليات النصب تم إيداعها في حسابه وعن سابق معرفة.

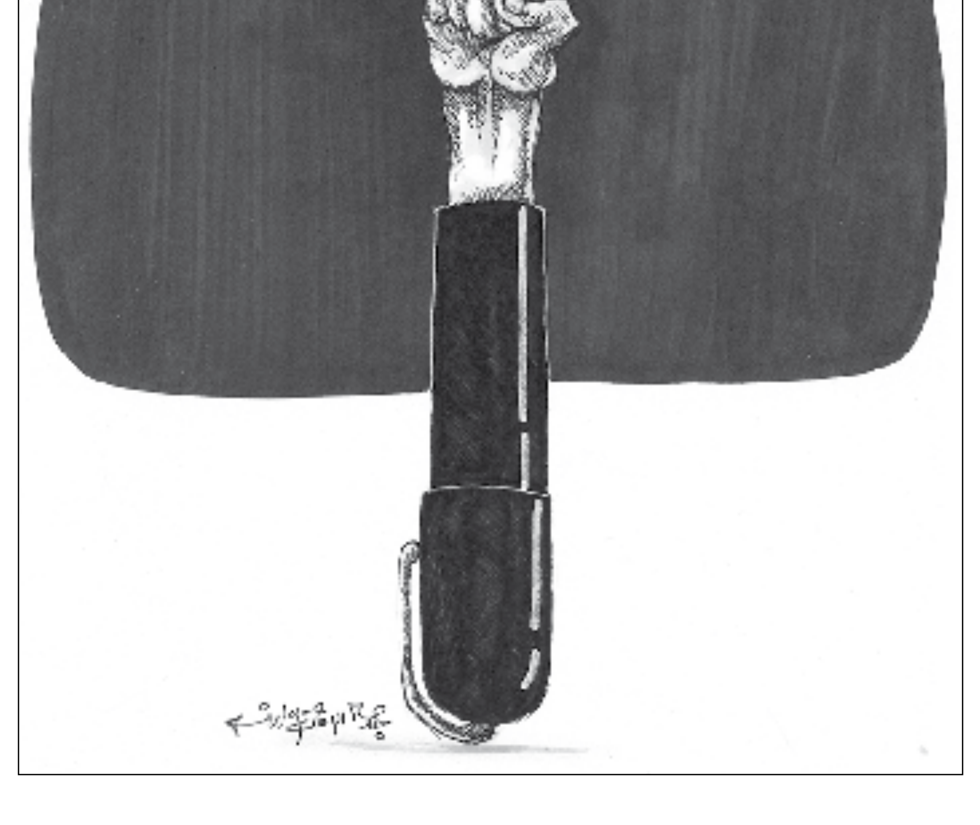
هنا فزع أحد أعضاء مجلس الأمة، رغم التزامه الديني، لهذا المتهم بالنصب الذي ينتمي إلى قبيلته ذاتها، متناسياً أن المواطن المظلوم، صاحب الحق، ينتمي إلى دائرته الانتخابية الثانية، وهو شاب في مقتبل العمر يسعى إلى تكوين عائلة قبل أن تُغصب أمواله.

يا حضرة النائب المحترم، نحن في شهر رمضان، شهر الرحمة والمغفرة والعطاء، فيا حبذا لو بذلتم جهوداً لإعادة الأموال إلى صاحبها، خصوصاً أنه كان سُيصار إلى دفعها في المخفر، لكن حضوركم إليه، وعدم وجود المحقق قبل الإفطار، جعل المتهم بالنصب يمتنع عن تسليم الشيك عندما علم أنكم ستكفلونه وتخرجونه من المخفر.

يا حضرة النائب المحترم، نتمنى أن تستمر صورتك الإسلامية ناصعة، كما كنا عهدناها، تنصف المظلوم وتعيد إليه حقه، وتبرئ نفسك مما قمت به من كفالة بحق هذا المتهم بالنصب لتكون الغاية لا ابن القبيلة، بل مرضاة الله، وأنتم أدرى بشعابها، فأعطوا الفرصة للمظلوم بسحب المتهم للأموال من البنك كي يسلّمها إلى صاحبها قبل نهاية هذا الشهر الفضيل.

رمضان كريم يا عضونا المحترم... وأملنا كبير باعتقال المتهم الثاني بالنصب وسوقه إلى جهة الاختصاص بالنصب على أيدي رجال مباحث مخفر السلام الغيارى بقيادة عبدالرحمن الصهيل وعناية وزير الداخلية النشط الشيخ جابر الخالد الصباح ومديرها الذي لا يكل ولا يمل من السهر على راحة المواطنين والمقيمين.

أحمد عبداللطيف أحمد العدساني



الحقوق الواجبة على التُجار

بعض التجار يصدق عليهم كلام سيد البشر محمد - صلى الله عليه وسلم - حيث قال: «التجار هم الفجار إلاّ من صدق وبر» (رواه البخاري).

فهذه رسالة واضحة للتجار أن هذا المال لن يخلدهم في هذه الحياة، وانه لا بد من الموت، والمال لن يدخل معهم القبر، فإذا عُلم ذلك صار لزاماً على كل تاجر أن يحاسب نفسه ويتخذ من هذا المال سبباً لكسب رضا الله والفوز بالجنة، فقد جاء في الحديث الصحيح عن الرسول - صلى الله عليه وسلم -: «لا حسد إلا في اثنتين رجل آتاه الله علماً فهو يقضي ويعلم به الناس، ورجل آتاه الله مالاً فسلطه على هلكته بالحق فهو لا يترك سبيلاً من سبل الخير إلاّ وأنفق فيه، ورجل لم يؤته الله علماً فيقول لو أن عندي مثل علم فلان لفعلت به كما فعل، ورجل لم يؤته الله مالاً فيقول لو أن عندي مالاً مثل فلان لفعلت به كما فعل، فهم في الأجر سواء» وهذا من فضل الله الواسع على صاحب النعمة من المال أو العلم، وكذلك صاحب النية الحسنة الذي لا يحسد، بل يغبط ويتمنى الخير لجميع الناس.

فهذه رسالة مفتوحة للتجار في الكويت بلد الخير، فلو أن كلّ تاجر حرص على اخراج الزكاة الواجبة عليه ولم يكتف بذلك، بل سعى بالانفاق والاكثار من الصدقة في وجوه الخير فهل سيبقى بيننا فقير أو محتاج؟ لا والله، فإن الكويت صغيرة، والتجار عندنا قد أنعم الله عليهم بأموال كثيرة فلو ادى التجار الحقوق الواجبة عليهم فلن يبقى فقير أو مسكين، فكيف اذا اجتهد التجار في الانفاق وصدقة التطوع في شتى وجوه الخير والبر.

وما التبرع السخي (المئة مليون) الذي قدمه سمو الشيخ سالم العلي عنَّا ببعيد كنموذج حي على سخائه والذي يصغر عنده كل تبرع، فلقد أتعب من جاء بعده جزاه الله خيراً، نسأل الله جل وعلا أن يتقبل ذلك منه ويجعله في ميزان حسناته يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم. اعتبروا معاشر التجار وسارعوا بالزكاة والنفقة قبل أن يأتي الموت ويتحول المال الى غيركم، وقبل أن يحول بينكم وبينه هادم اللذات ومفرق الجماعات، ثم يأتي الحساب والسؤال من أين اكتسبت هذا المال وفيمَ أنفقته، فتتمنى ساعتها أنك أنفقت وأعنت وفرجت على كل فقير ومسكين ومكروب ومدين.

إذا أنت لم تزرع وأبصرت حاصداً
ندمت على التفريط في زمن البذر

سرور مذكر

إجازة العشر الأواخر

أصبح موضوع إجازة العشر الأواخر مقترحا مثيرا للجدل والنقاش، ومسألة مهمة جداً نتحدث عنها في هذه الأيام راغبين الاستعجال في النظر فيها أمام مجلس الأمة. وهذه الإجازة ضرورية وذلك لمنح المواطنين والموظفين المسلمين فرصة للتفرغ الكامل للعبادة والاعتكاف، من دون أن يشكل هذا تأخيرا في آلية الأعمال الوظيفية بشكل عام، والعملية التعليمية بشكل خاص، فهذا الاقتراح من شأن تنفيذه المساهمة في تعزيز استقرار العملية التربوية، وذلك لأننا سنعالج الغياب المتكرر والانقطاع الدراسي من قبل الطلبة خلال هذه الأيام التي تسبق أو تعقب الإجازات الرسمية وهذا أمر تعاني منه وزارة التربية، ويعود غياب الطلاب والطالبات في هذه الأيام إلى ما يعانونه من سهر في هذه الليالي للتعبد والاعتكاف.

ونحن كأولياء امور ندعم هذا الاقتراح ونأيد أن تكون الأيام العشر الأواخر من شهر رمضان عطلة رسمية على أن تلغى جميع العطلات الرسمية الأخرى، عدا عطلات عيد الفطر وعيد الأضحى واليوم الوطني وعيد التحرير.

خلود الصالح

عصب الحياة

«التقدير عصب الحياة» لفت نظري هذا الشعار الذي تطرحه إحدى المؤسسات المجتمعية.

بالفعل التقدير هو عصب الحياة، ولكن أي تقدير هو المقصود، تقديرنا لذواتنا، أم تقديرنا بعضنا لبعض؟

في نظري ان تقدير الذات هو الاصل والباقي ليس إلا أفرعا منه وهو بحسب ما يقول علماء النفس منشأ الأمراض النفسية في حالة تدنيه. ترى متى يحين الوقت الذي نقدر فيه ذواتنا حق قدرها، ومتى يأتي ذلك الزمن الذي نتصالح فيه مع أنفسنا، ولماذا نحتقر أنفسنا ولا نقيم لذواتنا وزنا، قد جربنا رذيلة احتقار الذات فلماذا لا نجرب فضيلة التصالح معها، وقد جربنا مغبة كرهها فلماذا لا نجرب محبتها؟ نسقط اخفاقاتنا على الظروف، والحقيقة أننا الفاشلون ولا دخل للظروف بفشلنا، نتفنن بخلق مبررات تخلفنا ونمعن في تضخيمها حتى نصدقها، ونستمتع بالاسقاطات التي تواري سوأة فشلنا وتخفي الحقيقة ولو كذبا على أنفسنا.

مرة نقول الظروف، وتارة نقول أميركا وبطشها، وتارة أخرى مؤامرة صهيونية تحاك ضدنا.

تختلف الاسقاطات والحقيقة واحدة، وهي وان كانت مؤلمة لكنها تبقى حقيقة، وهي أننا فاشلون.

متى نكف عن حفلات جلد الذات، متى نوقف عذاباتنا السادية لأنفسنا، متى نقف ولو لمرة واحدة في مواجهة مرآة صادقة ونرى أنفسنا على حقيقتها، ببشاعتها وقبحها، متى نودع الكوابيس، ونحلم الأحلام الجميلة، متى نمنع سرادق العزاء، ونقيم حفلات الجد والعمل.

متى ومتى ومتى؟ والاجابة واحدة...

عندما نقدر أنفسنا ونحترم ذواتنا، وعندها سنقدر بعضنا البعض، وليس المجتمع إلا بعضنا البعض، وعندها سنحلم أننا فوق النجوم ولن ننسى ان أرجلنا تلامس الأرض، وعندها، وعندها فقط سنعي اننا طابات في البنيان الحضاري للأمة، فهل نكون طابات صلبة متماسكة، أم أننا نرضى بطاباتنا هشة متهالكة؟

بندر العنزي

لمن لا يعرف ماهر الساير رحمه الله

هو الشيخ العالم الفاضل بقية الصالحين الزاهد الورع ماهر بن فهد بن مبارك الساير من آل مطير في دولة الكويت، رحمه الله تعالى وغفر له وأعلى منزلته في عليين.

كان يشغل رحمه الله تعالى رئاسة قسم البحث والتصنيف في «إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية» التابعة لوزارة الأوقاف بدولة الكويت.

والرجل من رجالات الأمة الذين رضوا من حظهم في الدنيا بالظل، وعدم الشهرة، مع العمل الدؤوب في مجال المخطوطات جمعاً وفهرسة وتصنيفاً وترتيباً، ثم بذلاً وإعطاءً للباحثين سواء أكانوا من خارج دولة الكويت أو من داخلها.

كان يعمل في أصل توظيفه مدرساً في مدارس الكويت، ثم إنه رغبة منه في خدمة الدين عن طريق خدمة مخطوطات الشريعة، قام بالاستقالة من التدريس، وانضم إلى مركز فضيلة الشيخ محمد بن إبراهيم الشيباني حفظه الله تعالى بالكويت، ليعمل فيه وكان يعمل مجاناً من دون أجر ابتغاء وجه الله تعالى، رغم أنه كان وقتها صاحب أسرة ومسؤوليات.

وبعد تحرير الكويت من الغزو العراقي، رجع إلى وظيفته في التدريس، ثم أنشئت «إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية» فانتقل إليها رئيساً لقسم البحث والتصنيف زهاء 15 عاما، وإلى حين وفاته رحمه الله تعالى كان يعمل فيها بجد ونشاط منقطع النظير.

وهذا الرجل لم أر فيمن قابلت إلا أن يخفى على أحد من يقاربه في تدينه، وعزوفه عن المناصب، ورغبته في رضاء الله تعالى، مع خشية ظاهرة، وزهد بين، وقد بلغني أنه رحمه الله تعالى رفض منصباً أعلى من رئاسة قسم البحث والتصنيف بغية في أن يظل يعمل بيديه في المخطوطات، ابتغاء الأجر من الله تعالى.

وكان رحمه الله تعالى ينظر إلى المخطوطات نظرة علمية شرعية صحيحة فهو يراها أصل الدين ومنبع ثبوت النقل الشرعي، لذلك كان غاية في التفاني في هذا العمل، ويرى نفسه على ثغر عظيم من ثغور الإسلام لابد أن يسده.

وقد كانت فلسفته في المخطوطات لأنها علم الدين، وأن علم الدين قد صنف وكتب للنشر لا للحبس، ولذلك كان آية في مساعدة الباحثين مع البذل التام لما يحتاجونه سواء من مخطوطات أو معلومات.

وهو في هذا لا يوجد من يقاربه في بلده، أكاد أجزم بهذا، وأنا أعلم أن في الكويت من يهتم بجمع المخطوطات وقد يسافر لأجلها ويتكلف، لكن لخاصة نفسه ولمشاريعه الخاصة، ولعلاقاته المتعددة التبادلية النفعية، أما ماهر الساير فلم يكن كذلك بل كان كل شيء يفعله للبذل والإفادة، مع عدم انتظار الأجر ولو بكلمة شكر.

وقد سن سننا حسنة في تخصصه تحسب له نسأل الله تعالى له دوام أجرها ما دامت السماوات والأرض.

وكان دائم التكرار لكلمة: «نحن نعمل لله لا لأحد». لا تراه متجهماً بل دائم البسمة والحنو، يضع كل شيء في قدره، وينزل كل أحد في مقداره، حكيم في أقواله وأفعاله، قليل الكلام، وإن تكلم فلغاية.

وقد خصه الله تعالى بصبر كبير، مع دقة وترتيب قل أن تجد أحداً يتمتع بهما، ثم همة لا تعرف الكلل ولا الملل، يضرب بمثلها الأمثال في كتب الأدب والرجال.

وقد بلغ من حرصه على جمع المخطوطات لخدمتها وبذلها لأهل العلم في كل مكان أن كان يختار سفراته الصيفية إلى البلاد التي يرى أن بها دوراً للمخطوطات سواء أكانت حكومية أو خاصة، فحكر نفسه في العمل في داخل بلده وفي خارجها في أوقات عمله وفي أوقات راحته، ويكفي أن تعلموا أن رحلته إلى تركيا، التي توفي في طريق عودته منها، وإن كان في ظاهرها رحلة صيفية واستجمام من عمل السنة إلا أنه اختارها خصيصاً رغبة في زور إدارات المخطوطات وأماكنها بحيث يستطيع استيرادها للكويت مع خدمتها بما تقتضيه صناعة العمل في المخطوطات، فالرجل مات وهو في سبيل طلب العلم وحفظه.

بل بلغ من حبه للعمل في المخطوطات أن كان يعمل فيها في أوقاته الخاصة، ولا أذكر أني رأيته أضاع دقيقة واحدة سواء في عمله أو خارج عمله، وكأن الله تعالى ألهمه ذلك لعمره القصير فلم يبلغ الخمسين حين وفاته.

وفوق كل ما سبق فلم يكن الرجل عاطلاً من العلم الشرعي، بل كان فقيهاً حنبلياً، تعلم على يدي الشيخ ابن عثيمين رحمه الله تعالى، وقد أخبرني الثقة أن الشيخ ابن عثيمين رحمه الله تعالى سئل عن تلاميذه بالكويت فعد أربعة منهم ماهر الساير، وقد كان رحمه الله تعالى من أوائل من سافر لطلب العلم على الشيخ مع رهط من أهل الكويت.

وكان في أول أمره يدرس كتاب دليل الطالب ثم تفرغ للعمل في المخطوطات لعدم رؤيته من يقوم على ثغرها في بلده الكويت.

ورغم ما عنده من علم ومكانة عالية للغاية في الشرع بعامة وعلم المخطوطات بوجه خاص، لا تجد كبير أحد يعرفه من طلبة العلم، اللهم إلا المتخصصين الذين يمارسون المخطوطات أو يعملون فيها تحقيقاً ونشراً أو من الدراسين بالكليات الأكاديمية، أو من أصحاب مراكز المخطوطات داخل الكويت أو خارجها سواء كان خاصة أو حكومية، كلهم معترفون بفضله عارفون بمقداره، متيقنين علو كعبه في تخصصه.

ولا أحسب أن تلك الأسطر تكفي للوقوف على مآثر الرجل وكريم خصاله، والذي أعتقده أن الرجل يعد من رجالات الكويت الذين شاركوا في نهضتها الشرعية والعلمية في تلك الحقبة من الزمن، فرحمك الله تعالى يا أستاذي وأخي وصديقي، والله إن القلب يحزن والعين تدمع ولا نقول إلا ما يرضي ربنا.

اللهم إنا نشهد ان عبدك أبا فهد قد بذل ما يستطيع في عمره القصير، وخدم دينك من خلال العمل في أوعية الشرع بما أطاقت نفسه وتحمله قلبه، بل فوق ما أطاقت نفسه وتحمله قبله، نشهد على ذلك، فاللهم يارب السماوات أره اليوم من عفوك ومغفرتك وسعة رحمتك ما تقر به عينه، وتجم به فؤاده، اللهم أسكنه الفردوس الأعلى هو وزوجته وابنه يوسف وابنته حفصة ممن توفوا معه في الحادث، ونج ابنيه عبد الرحمن وفهد، وعثمان وعائشة ونسيبه، اللهم لا تحرمنا أجره ولا تفتنا بعده، لا إله إلا أنت. أنت مولانا.

الشيخ أشرف صلاح علي علي

خبير المخطوطات في وزارة الأوقاف

منعطفات من الداخل

في عالمنا الحاضر المشاهد تتشابه في جملة الأيام والليالي المتجددة في المعالم والأطياف، ولربما يشق على الرأي ان يميز أشباه الايام الماضية في معالمها الأساسية وأطيافها المحورية في وحدة تذوب فيها الفروق وتتوحد، فأشعة الضياء في مبسم الصباح بأرق الإشراق عالية الجمال، تستلطف في النفوس البهجة والدفء والتفاؤل، وألمعة نجوم الليل المتلألئ أنوارا وزينة في عنق السماء، لتضفي نسائم من الهدوء والسكون على صفحة هذا الوجود وهذه الكتل من الأنوار والأضواء ألوان متجددة الظهور، ومستمرة الورود في انسيابات الزمان، ومتواصلة على وصل الحياة، فتمتلئ جفون الناظرين تشابها في مرآها من بعيد في عيون ذاكرة الأيام، ما يجعل من حوادث الدهر معلماً ومفصلاً بارزاً ليميز فروق التشابه بين الأمس وماضيه على هامش سباق الزمان في مضمار حياتنا الحاضرة المشاهدة.

أما حاضرنا الغائب في ذوات نفوسنا، فهناك انفعالات وتصرفات تنشئ في خلجات النفس حيرة، وفي الافهام غرابة، لا نجد لها الفاظاً معبرة بعناية لما انطوت عليه هذه الانفعالات وأجراسها المثيرة، فلا تقوى أن تستتبه الشفتان، مع انه مرتكز على العقل بابعاد أفقية غير مفهومة التركيب، وهو في استعداد منذ زمن واحتراس لهذه المرحلة التي سمع عنها باغتت اشخاصاً هو يعرفهم من بعيد وقريب، وأنها تترصد أوقاتاً لورودها.

فعندما تنتاب البعض نوبات شديدة من فرح وبهجة، أو استغراق أمزجة الحزن والأسى، أو افراط الحيرة الغامضة في انعطاف عنيف على النفس والروح لا يعرف عمق كنهه، ولا يحيط لغور مكنونه، فيتصرف تصرفات غير مألوفة عليه في العادة، مع انها لو عرضت الحالة على غير لأجاد هو تحليلها، وادراك حيثياتها، وفهم ابعادها، حتى تكتمل لديه نتيجة وافرة القناعة والبيان.

ولكنه اليوم عندما انتابته هذه الحيرة اصبح امامها لا يطمح بذاك التحليل والفهم لسريرة نفسه التي غدت اليوم غريبة، فضلت به الظنون بين الشك وأجراسه، والروح وانعطافاتها.

وكأن اضطراب نفسه وتغربها عنه أدهشته وأذابت غروره بها، فجعل يخفق عالقا في اوحال الريبة والتشابه. فكم سمعنا ونسمع عن اشخاص شعروا شعورا متحققاً بدنو آجالهم قبل ورودها بساعات قليلة، ما يدفعهم لتصرفات تثير عند الآخرين غرابة واستنكارا، ولو أنك باغته فداخلته مداخلة المشفق عن سبب هذا الشعور المخفي علينا وعليه، فقد لايهتدي لنفسه جوابا يبل به ظمأ وجدانه، لحرارة ما يجد من انجذاب تدريجي لسياقات الوداع التي دنت عليه بظلالها. فقد ظهرت على مقلتيه اشارات تموج بالرحيل، توري وراءها ما وراءها من ثقل الفراق ولوعته، ووحشة الغربة في بيداء الصمت البهيم دهورا بلا أنيس أو معين.

ولعل في نظرات مقلتيه هذه تصويرا واصفا لما شاهده يوما، عندما رأى من اشارات عينين عزيزا فقده وظل به حائرا بنظرات وداعية لا يملك من أمره سوى الرجاء لاستبقائه عن الترحال، وسط تجدد الأيام والليالي في معالمها واطيافها نحو اصطيادات جديدة تثير في الأعماق غربة وحيرة.

أحمد عبيد الديحاني

قرقيعان مجلس 2008

فرصة لا ربما لا تعوض لأطفالنا في قرقيعان هذا العام بالذات.

توجهوا إلى مجلس الأمة في ليالي القرقيعان لربما يكون نصيبهم أفضل من مكان آخر، فاذا كان، وعلى ذمة احدى الصحف، قد عُرض مبلغ 200 مليون على نائب لتحرير مشروع المصفاة، ونحن لا نعلم هل لهذه المصفاة ثقوب أم فلاتر! لكن بأي حال من الاحوال وككويتيين معروفين بالطيب والكرم حتما سينال اطفالنا نصيبهم من القرقيعان او المشروع لا فرق؟ وبالتالي سوف لن ينسى أطفالنا نحن الاباء وسيكرموننا بالمقسوم! ولن يحتاجوا الى عيدية. بل العكس يمكن ان يكون صحيحا ويعطونا هم هذا العام العيدية وتكون زاهية لان الخمسة ملايين كأنها خمسة دنانير، وهنا اعتقد ان الفرصة ليست للاطفال فقط بل حتى للاباء وما عليكم الا أن تلبسوا الاطفال ملابس القرقيعان، ولا تنسوا بأن تكبروا حجم الكيس، اما الاهازيج فيمكن تبديل بعض كلماتها لتكون «الله يخلي المجلس وسلم مجلسنا ياالله وخله للمشخال ياالله».

يا جماعة المجلس مفلس سياسيا وهذا عرفه الجميع، واقترح بأن يدخل ضمن المناهج الدراسية خاصة بعد ان اتضح ان بعض افراده مفلسون ماديا ولا يشبعون حتى اذا باعوا الديرة! لان الذي يبيع الكلام مثل (نحن نواب الشعب) واحترام الدستور، وحماية أموال الدولة، ومراقبة الفساد وقاموسهم الانشائي الذي ليس له أول ولا آخر، لكن الآن اتضح للجميع ان السبب الرئيسي للفساد في البلاد هم بعض أعضاء مجلس، يقال عنه مجلس الامة، وبارك الله بالشرفاء وحسبي الله ونعم الوكيل في من لا ذمة له من أصحاب الشياطين.

محمد الشرهان

اللهم أزل غمة وزارة الصحة!

لم أتعاطف مع أحد بقدر ما تعاطفت مع وزير الصحة الدكتور علي البراك، ولعله يكون أسرع وزير «يطير» من وزارته، فحسب توقعات دواوين الكويت ان الوزير ما راح يطول أكثر من ستة أشهر، (وما يحيرني حقا، ان كل دواوين الكويت عروقها في الماي، ربما لسرعة تنقل الأخبار في البلد، وربما ان لكل ديوانية مصادرها الخاصة، وبما ان الصحافيين اليوم تجاوزوا أعداد الشرطة في وزارة الداخلية، فصار لزاما ان كل دواوين الكويت تعلم بكل الأخبار قبل نشرها، خصوصاً وان الصحافيين موزعين بطريقة عادلة على دواوين الكويت!).

ولنعود إلى أصل الحكاية، وهي وزارة الصحة، التي ما ان تنهض من جديد حتى تضرب على رأسها بعجرة مدببة من نائب متحمس، ولعل حالها لن يتطور، الا ان يعلن وزير صاحب قرار شطب مئات الأطباء ووقف العمل في بعض الخرابات أقصد المستوصفات، وبيع بعض المستشفيات التي عفى عليها الزمن، ولم تقم من رقدتها، ثم يعلن قراره التاريخي، ببناء 10 مستشفيات رئيسة، وأفرعا لها في كل منطقة، والتعاقد مع أطباء «عنجليز» باعتبار ان المواطن لا يثق بقريبه المواطن، إلى ان يتدرب تحت يد خواجة عقداً كاملاً على أقل تقدير، ويغير الصورة الوحيدة بذهنية ذلك المواطن المسكين، خصوصاً وانه «يشوف» العجب في مشافي وزارة الصحة على أيدي جزارين تارة، ودلالين تارة أخرى خصوصا هؤلاء الذين يستندون على قرار «من تعدى على طبيب اثناء تأدية عمله يسجن 6 أشهر»، وبذلك يخاطبون المرضى بنفسية «خايسة» ولهم كل الحق.

الوزير حقيقة «يراكض» بكل صوب، ويحاول جاهداً يميناً وشمالاً لحل ما يمكن حله، وترقيعه ما أمكن من السلبيات التي تعشعش في الوزارة والخدمات الصحية ان كانت هنالك خدمات أصلا!

بالنسبة الى العلاج بالخارج فهو حكاية من أصل ألف حكاية وحكاية في وزارة الصحة، بل هو رأس كل تلك الحكايات، ولعل استغرابي يكمن في صرف وانفاق مئات الملايين من الدولارات، بينما بناء مشفى قد لا يكلف 100 مليون دولار بكل معداته المتطورة، واجهزته الحديثة، فلا يبقى الا التعاقد مع أطباء متخصصين في مجالاتهم، ولأنني أحلم، فلا ضير من زيادة التمني، فتبني الحكومة دفعة واحدة 20 مشفى، موزعين على مناطق الكويت، تقدم فيها كل الخدمات من الصداع والبنادول الذي أصبح يوزع في الكويت أكثر من توزيع الرز كل آخر شهر، الى وجع البطن والظهر والسرة، وما الى ذلك، عافانا الله والمسلمين من كل مرض وحفظ الكويت، وأزال الغمة من وزارة الصحة التي باتت فوقها منذ مرض جدي ومات فيها!

عبدالعزيز الدوسري